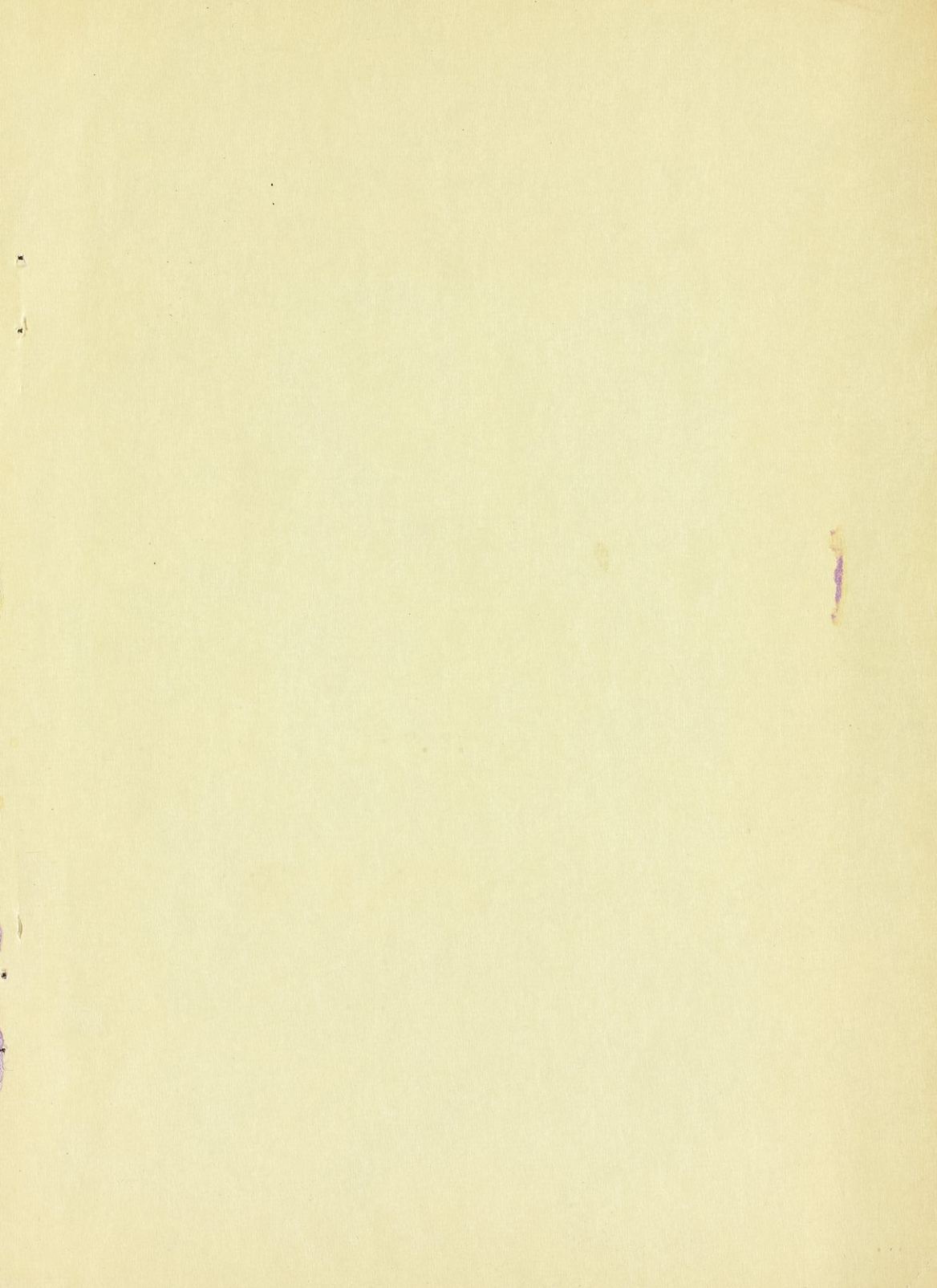


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY



Cat (64)

ديوان الشعراء العربى الحديث

وزارة الثقافة والإعلام

مديرية الثقافة العامة

الشعر العظم

ان النضال السياسي والكفاح الوطني الذي انخرط شاعرنا في سلكه وخاض غمراته وكان احد الاصوات العالية في صخب تظاهراته انما كان نضالا ثوريا مقترنا بالتطلع الى حياة أفضل حيث تسود الحرية وتتحقق الحياة الديمقراطية وكان النموذج امام المناضلين من الجيل الماضي اسلوب الثورة الفرنسية التي انفجرت في يوم من أيام تموز وتموز في التاريخ والآداب القديمة انما يرمز للربيع .

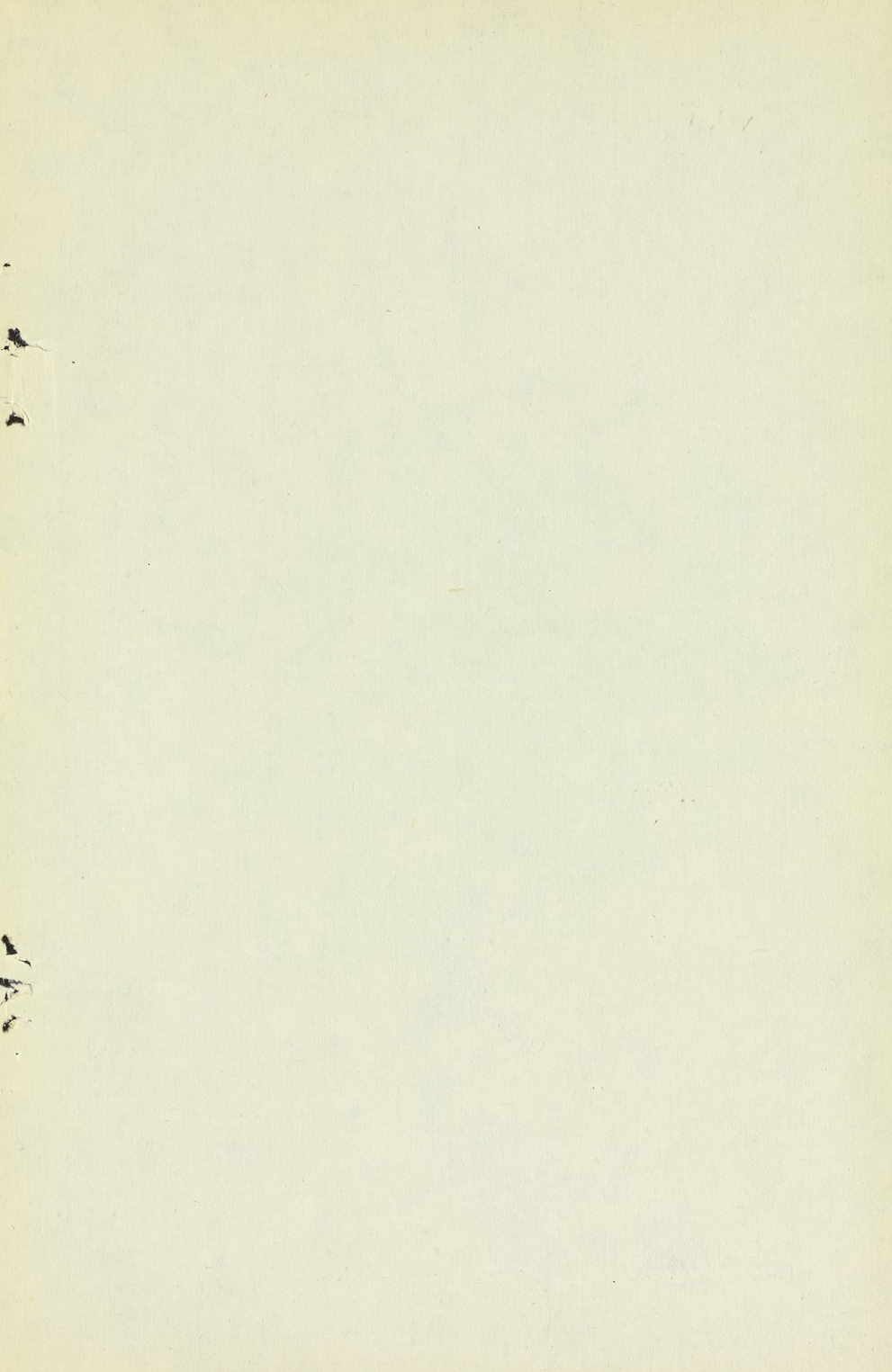
عبدالجبار داود البصري
(من المقدمة)

شعر

انور خليل

التصميم: محمد محوي

الربيع العظيم



ديوان الشعراء العربى الحديث

٥

مدينة
المكتبة المركزية
للمساحة بغداد

البرسيم العظم

وقصائد اخرى ...

شعر

انور خلیل

PJ

7661

.18

5

مكتبة المجمع العلمي

مكتبة المجمع العلمي

مكتبة المجمع العلمي

المؤسسة العامة للصحافة والطباعة

دار الجمهورية - بغداد

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

التعريف بربيعة أنور

بقلم : الاستاذ عبد الجبار داود البصري

الربيع في شاعرية أنور ليس اسم قصيدة تضخم فأصبح اسما لمجموعته الشعرية الجديدة وليس رمزا ولا صورة وانما هو خلاصه حياة وثمالة تاريخ *

ومن هنا يكون الربيع ظاهرة مضمونية في قصيدة أنور من جهة وظاهرة شكلية من جهة أخرى *

فهو يتطلع الى الربيع مدفوعا بعامل البيئة الطبيعية التي عاش في أحضانها وعامل التربية المنزلية ومسيرة الحياة التي اجتازها بين الطفولة والكهولة ، وعامل الثقافة الادبية التي رضع لبانها بين الحربين بصورة خاصة ، وعامل العصر الذي ينتمي اليه وساهم في حركته السياسية *

لقد عاش أنور جل حياته في مدينة العمارة وهي مدينة يغلب عليها الطابع الريفي ، وأجمل أيام العمارة وأكثرها ازدهاء حين يحل الربيع فتعشب الارض وتزهو الخمائل وتخضر حقول الرز وتولد الاغنيات حول يبادر القمح فلا عجب أن يكون التطلع لهذه الافاق صفة خاصة في شخصية ابن العمارة أو ربيها *

وعاش أنور طفولة هائلة وادعة فيها ما في الربيع من عطر وندى
وعذوبة فلا عجب أن يتطلع لهذا الربيع كلما قست عليه الحياة ،
وصار طعم الاحداث مرًا ♦

بي حنين الى ربيع الطفولة والعشيات بالندى مطلوله
حيث كحلأؤنا تفيض وفاء وعطاء على الربوع الجميله
في ضفاف مخوضرات لطاف يتمنى الشجي فيها مقلبه
لكأنني استروح اليوم عطرا من شذى الامس ماشممت منيله
[ص ٦٧/الذكريات والطفولة]

وكانت الموارد الثقافية الاكثر اغراء في أيام الشباب أو أيام
التكوين في حياة انور ما بين الحربين العالميتين هي الادب المهجري
والمناقشات التي دارت حوله ثم حركة أبولو الشعرية ♦♦ وأبرز ما في
الادب المهجري وشعر أبولو الدعوة الى الرجوع للطبيعة والتغني
بالحقول والاطيار والورد والفرشات والربيع بصورة عامة ونحن نجد
خلاصة هذه الدعوة في قصيدة المواكب لجبران خليل جبران ♦♦ فلا
عجب أن يتلمذ شاعرنا على يدي أدباء المهجر ومدرسة أبولو ويعترف
من هذا المورد فينشد للربيع ويتغنى به ♦

وأخيرا فان النضال السياسي والكفاح الوطني الذي انخرط
شاعرنا في سلكه وخاض غمراته وكان أحد الاصوات العالية في صخب
تظاهراته انما كان نضالا ثوريا مقترنا بالتطلع الى حياة أفضل حيث
تسود الحرية وتتحقق الحياة الديمقراطية وكان النموذج أمام
الناضلين من الجيل الماضي أسلوب الثورة الفرنسية التي انفجرت في

يوم من أيام تموز ، وتموز في التاريخ والاداب القديمة انما يرمز
للربيع ..

فبسبب هذه العوامل مجتمعة يكون الربيع ظاهرة اساسية في
مضمون القصيدة ويكون غناء أنور للربيع في كل مناسبة ليس تكرارا
ورتابة وانما هو أصالة وسيكلوجية معا ♦

وبشراك يا بلدتي يا حبيبة

أنا الحصاد

بخير وفير

فلا تسألني كيف عاد ؟

ربيعك يهدي اليك العبير

وموسمنا أمل أخضر

وأغصان زيتوننا ، تزهـر

[ص ٤/الربيع العظيم]

وربعية أنور ظاهرة شكلية في بناء قصيدته لها دورها في انتقاء
الموضوع وتكوين الصورة ، وعرض النماذج البشرية ، واختيار
النغم ♦

فكثير من القصائد الواردة في هذا الديوان تتخذ الربيع أو تموز
محورا ترقص حوله أبياتها : الربيع العظيم ص ١ ، عيد الربيع ص ٣٠ ،
نحيتي الى تموز ص ٣٥ ، الغد المشرق ص ٤٤ ، الربيع والفيحاء ص ٥٨
الربيع العائد ص ٦٩ ، في عيد تموز العظيم ص ٧٦ .. الخ ♦

وكثير من الصور التي يعبر بها شاعرنا عن أحاسيسه وتطلعاته

انما هي صور ريفية مقصودة من قميص الربيع : فنجد الورد والعطر ،
والنسيم العذب ، والهزار الصادح ، والخضرة والانهار المتدفقة مبثوثة
في قلب كل قصيدة •

والنماذج البشرية في قصيدة أنور انما يتأثر بناؤها متأثرا مباشرا
بربعية أنور •• فالرسول «ص» يتصف بكل صفات الربيع •
رسول السلام حبيب الانام ولدت فأشرق داجي الظلام
سلام على يومك الزاهر
سلام على نورك الباهر

على عيد ميلادك العاطر لقد كان فجر الهدى والوئام
[ص ٣٧ / في ميلاد رسول السلام]

والرصافي يتحول الى بلبل من بلابل الربيع :
مضى بعد أن غنى فأبكى واطربا
وعاش كما عاش العراق معذبا
مضى الشاعر الصдах يحمل حسرة
لو اخترقت قلب الدجى لتلهبا

مضى بلبل الوادي كسيرا جناحه
كأن لم يشنف مسمع النهر والربى
[ص ٢٦ / في ذكرى الرصافي]

والحبيبة تصبح سر الربيع والمعنى الكامن فيه :
أحباي قد عاد الربيع ولم يعد
الى القلب من بعد الغياب حبيب

زكا الروض واخضلت نواظر نرجس
فحاتت عليه أنفوس وقلوب
أحسكم في الروض روحا لطيفة
ففي الروض منكم رقبة وطيوب
تمرون أشباحا على شاطئ الرؤى
فيأرج منكم أبطح وكتيب
[ص ٦٩ / الربيع العائد]

وأخيرا فإن الموسيقى الغالبة على شعر أنور انما هي موسيقى
الموشح التي تتغلغل حتى في قصيدته الحرة فتحول انسيابية الشعر الحر
الى مقاطع الموشح وأغصانه وهذه الموسيقى في حقيقتها انما ولدت في
البدء لتعبر عن زهريات الاندلسيين وخردياتهم ، وازدهرت هذه
الموسيقى في أدب المهجريين الذين هاموا بالطبيعة خاصة وفي ادب كل
عشاق الطبيعة بصورة عامة كمحمد سعيد الجبوبي ، وعلي محمود طه
المهندس وغيرهما •

الربيع العظيم

بعيدا ، بعيدا ، وراء المدى

وحيث يضع ندائي سدى

ويخبو الصدى

هناك أرى البلدة الراقدة

أرى الجثة الهامدة

تدب اليها الحياة

على نساء في الصباح

ربيعية ، حملتها الرياح

تطوف بأنفاسها العاطرات

فتحيي الموات

وتنفخ في الارض روح الربيع

فيزهو النبات ...

على كل غصن ، ينبع

براعم تنجم في أرضنا

ويفرح انساننا الطالع

طلوع الرجاء

طلوع الضياء

ينير الدنا وجهنا الناصع

نصوع القمر ...

على الافق ، متكئاً في خفر

يثير الخيال ويذكي السمر

سلاما على أرضنا الطيبة

على كل شطآنها المخصبة

سلاما على الرافدين

على النيريين

على النيل يقدق فيض الأمل

ويسقي الربوع كؤوس الجدل

جنائن فيها الطلى والصل

وفيه ازدهار الحياه

ونضج الثمر

وفيهما ابتسام الشفاه
وطيب العشيّات غبَّ المطر
ويبرز عملاقنا المارد
فيختال تاريخنا الخالد
خلود القمم
خلود الألم
وتزهو الحضارة في ظلنا
وتهفو الى نبينا
فتحن قديما بناه الحضارة
اليانا الصدارة
ونحن حديثاً مع السائرين
على الدرب ، في موكب العاملين
نسابق ركب الزمان
نسابق في حلبات الرهان
ونلعب دوراً جديد
ونسهم في كل مسعى مفيد
لأجل المحبة ، بين القلوب

لنصرة حق الشعوب
وتطهير هذا التراب
تراب الوطن
من الغاصبين الذئاب
بغاة الفتن



فيا بلدتي من بلاد العروبة
فديتك لم تبق أرضي جديدة
وبشراك يا بلدتي يا حبيبة
أنا الحصاد
بخير وفير
فلا تسألني كيف عاد ١٩٩٠
ربيعك يهدي اليك العبير
وموسمنا أمل أخضر
وأغصان زيتوننا ، تزهر
ويرنو لنا العالم
وينتبه الحالم

فوجدتنا الخيرُ للخيرين
وعيدُ لذي كل حر أمين
قذى عانس في أعين الحاقدين
فرشنا لها الدرب بالياسمين
وبالورد حتى ♦♦♦ دنا الموعد
ولاح الغد ♦♦♦

يتيه بحسناثنا القادمة
وتشرق أجواؤه الغائمة
بشمس مقدسة خالدة
على أمةٍ واحدة ♦♦

النهر الحبيب

نشرت في مجلة الاداب في طبعتها الخاصة بالبلاد
العربية في عدد نيسان ١٩٥٨ ٠٠٠٠ فكانت ارهاصا
لثورة الرابع عشر من تموز من نفس العام .

أواه يا نهري الحبيب

ما غاب كوترك الطهور

عني « ولا نصبت رؤاه

تنال بين خواطري • شلال نور

ما زلت في قلبي ارتواءً ، أيها النبع الحبيب

متدفقا عبر العصور

من قمة الأزل البعيد ، الى مدى الأبد الأبد

تجري ، وتجري والحياه

تبارها في عدوتك ،

وحياتها في راحتك

والقفر حولك بائس يرنو اليك



يا أيها النهر الحبيب

كم باكرتك قوافل الزمن العجيب ؟

ومواكب الغازين والمتتمرين

وانصب طوفان الجحيم

وأتى الجراد الآدمي فلم يدع إلا هشيم ♦♦♦♦

كم مرة زحف الجراد على الضفاف الحلمات

كم رنقت مرآتك السجواء أنفاس الطغاه

أنفاس أعداء الحياه

ومشت على الشيطان أقدام الذئاب

والوحش ما زالت خطاه

على طريق الأمنين

والرعب والحقد الدفين

والصخر والأشواك في أعماق واديننا الأمين

أواه كم ولغ الذئاب

في كأسك الملائى بقديسي الشراب ♦♦♦♦

وأنت مؤتلق الجبين

ما زلت تجري في هدوئك في الخريف ، بلا هدير

فكانك الشيخ الكبير . . .

. . . هاتيك أحداق الذئاب

تلقي على الوادي لهيباً يستثير

أقسى المخاوف والعذاب

أواه يا نهري المهيب

ما زال قلبك في صباه يعلّ من ماء الخلود

اني رأيتك في الخريف كأنّ قلبك من جليد

فمتى يفارقك الهدوء

فتمور من قمم الشمال من السفوح . .

الى السهول الضارعات . . .

تجتاح أنصاب الخيانة والرياء

وتهد أسوار الظلام

جبل الأكاذيب الضخام

عندك الربيع

فيض انطلاق ، وانقراض

عذك انتفاض

بغوارب الأمواج مزبدة تهور

ولها أوادي تمور

كدر كقطعان النمور



يا أيها الجبار ، يا معبود عالمنا القديم

يا أيها النمر العظيم

يا حاملا خصب الربيع الى ديار المجدين

يا واعدا بالطيبات كأنها صور النعيم

حيثك آلهة الفنون بكل مأثور مبین

ورعتك أحلامي المجنحة العذاب

يا وحي أحلام الشباب

اني أحسك جاريا ♦♦

♦ تنساب في بالي وفي بال الليال ♦

اني أحسك في خيالي

♦ وضافك العذراء وارفة الظلال ♦

مرعى أساطير الجمال

يا نهر ... نهر الذكريات الجارية ، بلا قرار

اني أسرُّ اليك أشواقِي وناري

فمتى تجيب على سراري ؟...

أنا بانتظار أتيك الهدار يا أمل الديار

قد كاد يحرقني انتظاري

اسطورة البلدة الراقدة ٠٠٠ !!

في بلدة حدث عنها الرواة ،

نائية كالمحال

تجثم خلف التلال

يرفدها نهر وئيد المياه ٠٠

كأنه مستنقع ٠٠ في ملال

يزحف فوق الرمال

حياتها اسطورة ٠٠٠ ، كالخيال

مرت ببال الليال

تمضي بها الأيام

كأنها أوهام ٠٠٠ ،

يحكمها من الشيوخ الطغاة

كأنهم أصنام

عصابة تسطو بمال وجاه ٠٠!!

من كل شيخٍ أصهب العارضين

متنفع الأوداج والمقلتين ••••

كالهرر الهائجات

استأثروا بالمال والطيبات !!••

وسبحوا الله على النعميات

ثعالب تبدي مسوح الصلاح

ومظهر الايمان

وعفة الرهبان

دمع التماسيح لديها سلاح !!••

عصابة من الذئاب العتاة

تزعم ان الحكم ظلّ الأله !!••

والويل للكافرين ••

ولعنة اللاعنين

في بلدة مظلمة لا تبين ••

• سور التقاليد وسور السنين

قد جعلها صخرة لا تلين ،

يخشق النور بأهدابها

ويسجد الجهل بأعتابها
..... هناك يشقى الناس مرة الشقاء
لكنهم قابعون
في غفوة لا يعون
فهذه القسمة أمر السماء !
فليخرس المدعون ...
وليقنع الناس بهذا الحطام
وليقبلوا حكمة رب الأنام !!...
يوزع الرزق على من يشاء
فيصطفي عباده الأصفياء
يفرقهم بخيره المستطاب
ومعظم الناس ذباب ... ذباب
ليس لهم الا جحيم العذاب



عاد الى البلدة يوما فتى
من سفر في البلاد
رأى كثيرا فوعى واستفاد

فحدث الناس حديثا سباه
عن عالم يلذّ فيه السهاد
حيث الرفاه
مواطن يهفو اليها الفؤاد
بكاد أن ينبض فيها الجماد
حدثهم عما وراء التخوم
عن مدن تشرق فيها العلوم
عن الشعوب الحرة الواعية
عن الحياة الحقّة النامية
عن القرى المخضرة الهانية
عن مشرق العدالة السامية
عن موكب الأحرار
عن أسعد الأقطار ...
عن أنبل الأفكار
عن نظم .. يجرفها التيار



فشاع من حوليه همس غريب

هممة تسرى وشك مريب
من قائل • ان الفتى ساحر •••••
وقائل : بل انه كافر
وقائل : مخرب فاجر
فحارت الناس بأنيائه
واستسلموا لسحر اغرائه
حتى اذا تسامع الحاكمون •••
وغمغم الاشياخ : يا للجنون
حذار أن يقلق هذا السكون
نادوا به فبجاءهم مرغما
نسرا تحدى قوة العاصفة
ماذا جنى ••؟ فقبل قد أجرما
فيالها من سخريات القدر ••!!
أرسلها كالضحكة القاصفة
فساقه الحاجب نحو الرئيس •••
« ويل لهذا التعيس »
صاح به مثل هدير السيول

ويلك يا ثرثار مما تقول . . .

يا أحق الحمقى ثكلت الحياه

اياك أن تفتح هذي الشفاه

اطبق فما يفضي لسوء المصير

فاتنفض الحرّ نقيّ الضمير

واصطدمت أحلامه بالصخور

فقال : حقا انني أعجب

ما أنا ثرثار ولا مذنب . . .

لم أترف ذنبا عليه ألام

فما لكم تصخبون ؟ . . .

ما بالكم تفضبون ؟ . . .

قد قلت ما قلت بريء الهوى . . .

وللفتى ما نوى . . .

فكيف صيرتم حديثي حرام . . . ؟ . . .

فعاد ذياتك الفتى ساخرا

من حضرة السلطان

يهزأ بالظنbian

كأنه بركان

لا يأتلي مزجرا نائرا

نادى شباب الحيّ ان الشباب

طلبة الركب ومرمى الطلاب

حدثهم عن عيشة تستطاب

عن فئات الرغاب

: الناس تحيا في ظلال الرخاء

على السواء

لا ضعفاء ترهب الأقوياء •

للعدل فيهم قصة خالدة

فما لهذي البلدة الراقدة ؟••

مثل القبور

أبناءؤها الموتى متى يبعثون ؟••

الى النشور

متى أراهم قدّمأ يسرعون ؟

نفضا عن الأجفان هذا الوسن •••

نفضا غبار الزمن ••

قوموا انظروا كيف تحت الخطي

قافلة تدرج نحو القن ••

رغم الأذى والمحن



فدبت اليقظة في الهاجمين

فانفلتوا صاحبين

وجلجلت أصواتهم غاضبين •••

: نريد أن نمضي مع السائرين

نريد أن نحيا حياة البشر

لا عيشنا المحتقر

لا عيشة الديدان بين الحفر

نريد أن نلقى الصباح الأغر

موعدنا المنتظر ••••

فهبت الزوبعة العاتية

صخابة كاسحة عالية

هبت على بلدتنا التاوية

واقلمت أصنامها الخاوية

أنت على الطغيان والطاغية
واستأصلت جذوره البالية
فكانت القاضية
على عروش الفئحة الباغية
كأنها الهاوية
وانبعث العهد الرضيّ الجديد
عذباً رغيداً
في كل افقٍ مهرجان وعيد
حرية الاسرى وعتق العبيد
وطبق الآفاق صبح سعيد •

الوحدة العربية

نقلت في عام ١٩٣٨

بدت بشائرها في الافق تبسم
الى لقائها تذوب النفس من ظمأ
ياوحدة العرب ياأسمى مطامحهم
قدست من مثل أعلى ولابرحت
انت الصباح الليل طال غيبه
ان العروبة لا حد يباعدها
هم الأعراب قومي لست أذكرهم
حسبي فخارا بأنني من ذؤابتهم
من أمة خصها الباري بنصرته
بالأمس قد قادت الدنيا بشرعتها
لا همَّ حق دعائي في سيادتها
وليعمل المخلصون اليوم تدفعهم
يهفو الفؤاد اليها وهو مضطرم
وفي هواها يهون الخطب والألم
يا منهلا حوله الآمال تزدهم
تفدى الضحايا له أو تبذل الهمم
ان شرقي تباعد دونك الظلم
الضاد يجمعها والدين والرحم
الا وثارت دعائي هيه لهم
حسبي انتساباً لهم ان ضاقت الأزم
أدَّت رسالته فالحق مبسم
وسوف تمشي غدا في نورها الأهم
في وحدة هي للإسلام معتصم
حمية بدم الأحرار تضطرم

الى متى تتعاضى عن قضيتنا
آمنت بالوحدة العظمى لأمتنا
ولأهتفنا بها في كل آونة
وأنظمن الآلي في تحيتها

ونلزم الصمت والأرزاء تحننم
فليس يكفر الا الجاهل القدم
وأسمعنا الذي في سمعه صمم
عقدا من الشعر يزهو وهو منتظم

في طريق النضال ضد العهد المباد

أخي ان طال هذا الليل ، فالليل له فجر
وان حزَبنا القيد وان أرهقنا الأسر
فلا تيأس فان اليأس موت قد كرهناه
سنطلع من لهيب الروح فجرا قد أردناه
فقم فالفجر يدعونا ...



أخي سر في طريق الحق ، ان الحق يدعونا
فان متنا فكم في اثرنا قوم سيمضونا
يطول نضالنا الدامي فنغذوه قرابيننا
وللحرية الحمراء أرخصنا أضاحينا
وأغلينا أمانينا



لنا في دربنا هذا رفاق مثلنا ساروا

محال أن تصدَّ الركب أهوال وأخطار
سنمضي قدما ، مهما لقينا الموت ألوانا
ونزرع في طريق الحق للسايرين أشلانا
لكي نهدي الملايينا



أخي نحن المنارات لمن يخبط في الليل
سنسخر بالأعاصير وبالظلماء والويل
أخي نحن لهذا الجيل ملك بل لأجيال
وهبنا زهرة العمر فداء الأمل الغالي
وما زلنا مضحيننا •



تمرّد جيلنا الواعي على الأغلال والرق
وهب المارد الجبار في الغرب وفي الشرق
صراع يزحم الآفاق مهما فاض واستشرى
ستعلو راية الحق وان قد نُكسّت دهرًا
فيوم النصر يأتينا



أخي عانت قوى الظلم كما شاءت بوادينا
تجرع شعبنا المظلوم ويلات أفانينا
فقد آن لهذا الشعب أن يسحق أصناما
وأن يجرف كالتيار أدانا وأوهاما ،
ويجتاح المدلينا
⊙

أخي لا تشك' للأقدار بل : فابسم' لدى الخطب
فهذا الجرح في قلبك مثل الجرح في قلبي
لئن مرت كؤوس الصبر فالآمال قد تحلو
غدا نشوتنا إمّا ، لمخنا نجمنا يعلو
وأدر كنا مرامينا

⊙
أخي ان فاتنا النصر ومنتنا قبل لقيه
كفانا الفخر اكليلا سيرضانا ونرضاه'
اذا لم نبذل العمر فداءً لأمانينا
فقدنا سمة الأحرار بل هانت مساعدينا
وحكمنا العدى فينا

⊙

سنغذو نورة البركان فالبركان لا يهدا
فيلقي حمماً حمراً تهدّ صروحهم هدّاً
فان شواظه المحموم يصلي القوم نيرانا
جحيم يلقف الباغين فالويل لأعدانا
سيلقون البراكينا
⊙

أخي قد آن للانسان أن يحيا كأنسان
فلا استعباد أقوام ولا استعمار أوطان
ولا من يسرق الأقوات أقوات الجماهير
قيود بدأت تنهار في وجه الأهاصير
فويل للمستغلينا
⊙

في ذكرى الرصافي

مضى بعد أن غنى فأبكى وأطربا
وعاش كما عاش العراق معذبا
مضى الشاعر الصداح يحمل حسرة
لو اخترقت قلب الدجى لتلهبا
مضى بلبل الوادي كسيرا جناحه
كأن لم يشنف مسمع النهر والربى
بكيته به حظ النبوغ بامة
نوابنها تلقى الجحود مقطبا
أفي الحق أن يشقى المباقر بينهم
ويلقى طغمام الناس أهلا ومرجبا
ومن عجب ، حتى الرصافة أنكرت
(رصافيها المعروف) فازددت تعجبا
طوى العمر في بؤس فما هان واشتكى
وهل يشتكي من صيغ من جوهر الإبا؟

فما اخرجت تلك النوازل صدره

فيا لك صدرا ما أبر وأرحبا

سقام وآلام وفقر ومحنة

فلله قلبٌ ، هادىءٌ ما تقلبا ..

أشد على الأيام من نكباتها

وأعذب في الأذواق من نفحة الصبا

لئن فقدته الشاعرية بلبلا

فقد فقدته الأريحية كوكبا

لقد كان ملء الجيل شعرا وحكمة

إذا قال أصغى الجيل واهتزّ معجبا

وصاغ هموم البائسين فرائدا

من الشعر ، أجرى القلب فيها وذوِّبا

لقد كان خصم الظلم لم يخش بطشه

ولم يحن يوما رأسه متهيِّبا



فيا شاعرا ، لو شاء ، عاش منكما

كما عاش في النعمى سواء مقرّبا

أضاعوك حيا بل أضاعوك ميتا

أكانوا - اذن - يبغون موتك مآربا ؟

وأنت الذي أنفقت عمرك ساخرا
 • بدنياً ترى فيها الأمانى خلبا .
 وان حياة كالبغي خلانقاً
 • لمهزلة ، لا تستحق التعتبا .
 لقد مجنت حتى كرهنا مجونها
 • وأمت حمى للماجنين وملعبا . .
 بمجتمع نفسي الزخارف وجهه
 فيوشك بالأصباغ أن يتحجبا
 فكم ثعلب تلقاه في زي راهب
 برغم المسوح السود ما زال ثعلبا



سلام على شيخ القريض فقد قضى
 ولم يقض يوماً من أمانيه مطلب
 سيذكر هذا الجيل أصدق شاعر
 شدا في ضفاف الرافدين فأغربا
 وفي ذمة الحق المقدس شعره
 فكم في سبيل الحق أرضى وأغضبا
 ثوى حيث يثوي صنوه في حياته
 (جميل) وباتا في حمى الموت أقربا

« جميل » و « معروف » رفيقا رسالة

أفاضنا على « الزوراء » سحرا محييا

هزاران عن شيطان دجلة حلقتا

ونجمان عن افق البيان تغييا

من وحي المهرجان

ارسلت هذه القصيدة تعية لمهرجان الشعر
الذي اقيم في بغداد سنة ١٩٦٥

عيد الربيع وعيد الشعر عيدان
كلاهما غمرا بالبشر وجداني
اعراس امتنا فاضت بلهنية
ونعمياتٍ على أبناء عدنان
في مهرجان كان الخلد زينه
بكل حسنة تزهو وحسان
ابناء عبقر تشدو في خمائله
بكل رائحة الأصداء مرنان



من كل روض مزار جاء يشدنا
- على تفاوت انشاد والحنان -

شعرا ، سما جله وحيأ وعاطفة
وبمضه محض تقطيع وأوزان

فالشعر - لا النظم - انغام مجنحة
ترق كاللحم من آن الى آن ...
آياته فته الدنيا ونشوتها
فالشعر والسحر في الدنيا شقيقان



يا صاغة الشعر والفصحى تمدكم
من البيان بانماط والوان
اخلق بكم وبهذا البحر ان تقموا
على النفيسين من در وعقيان
وهذه (الضاد) اغتتا بثروتها
وخصها عن مثيلات واقران
ام اللغات بماضيها وحاضرها
فيها منى الروح من حسن واحسان
وحسبها رتبة في الفخر خالدة
ان وحدت بين اقطار وبلدان

وأنها جمعت شعبا على مقبة
وارفدته بأداب وعرفان

كانت (لأحمد) منها امسِ معجزة
واليوم للعرب منها خير معوان



بالله يا شعراء العرب لا تدعوا
شيئا من الوهن يعمرو شعبنا الباني

اتم حداة لهذا الركب فانطلقوا
به الى الوحدة الكبرى بايمان

واينما كنتم في مصر او حلب
أو الجزائر أو كتم بغان

أمامكم وطن تمتد رقته
شرقا وغربا كبير المجد والشان

وشعبكم اذهل الدنيا بشورته
وقيد تفجير منه الف بركان

غوه ملحمة التحرير واندفعوا
به الى كل مضار وميدان

شعب العروبة يجتاح الصعاب ولا
يبقى على ظل عدوان وطغيان
فكيف يترك اسرائيل جائمة
على ثراه بارجاس وادران
.....
لابد من محو هذا العار عن وطن
له الكرامة اضحت خير عنوان
مرحى لبغداد اذ ضمت محافلها
نوابغ الضاد في شعر وتبيان
في مهرجان نعمنا من ازاهره
بكل زنبقة نشوى وسوسان
أعاد للعرب (أسواقا) منضرة
بكل فاكهة من كل بستان
تعج بالفصحاء اللسن حليتها
يؤمها القوم من قاص ومن دان
والشاعر الفذ يحدو ركب امته
الى العلا غير هياب ولا وان

ما قيمة الشعر ان لم ينتظم سورا
تدعو الى المجد ماكرّ الجديدان
نهفو الى الشعر تشجينا قيائره
شوقا ونصفي لنهايات وعيدان
تبارك الشعر ان جاشت مقاطعه
بكل معنى رفيع القدر مزدان ♦♦♦♦♦

تحياتي الى تموز

تموز فيك محاسن الايام
تموز يا قيساً من الالهام
تموز يا شهر الشعوب وفخرها
يا مبدأ التاريخ للاقوام
من عهد بابل انت رمز خالد
للخصب والتقديس والاكرام
يا باعث الفجر الجديد بأرضنا
كالورد بساما على بسام
الكون حيا ثورة عربية
كانت لنا حلما من الاحلام
خفقت بها روح المروية حرة
وتخلصت من سجنها المترامي

دنيا العروبة تستعيد مكانها
وتهب واقفة على الاقدام
قد هب عملاق الشعوب محطماً
اغلاله واطح بالاصنام
فمن الخليج الى المحيط بلادنا
والشعب شعب واحد متامي
لابد للمستعمرين نهاية
ان الرواية تنتهي بختام
يا ثورة في الرافدين نقيّة
طلعت على الثورات بدر تمام
حيث فيها الجيش أشرف منقذ
مجلى بطولاتٍ لديه جسام

في ميلاد رسول السلام

رسول السلام حبيب الأنام
ولدت فأشرق داجي الظلام



سلام على يومك الزاهر
سلام على نورك الباهر
على عيد ميلادك العاطر
لقد كان فجر الهدى والوثام



اليك نبث شكاة القلوب
فقد سلب الظلم حق الشعوب
والقى بها في جحيم الحروب
ضحايا المطامع والانتقام



اليك فزعنا أبا القاسم

فقد عبت الظلم بالمالم

فكم ضجّ شعبك من ظالم

وامست ديارك نهب الثام



نسينا تعاليمك السامية

وعدنا لأصنامنا الخاوية

فهيّء لنا نهضة ثانية

لتبعث فينا حياة الكرام

كون رهيب

الى اين تمضي ...؟
واين المصير؟!
ودنياك مسرعةً بالمسير
وهذا العثار وراء الخطى
يغطي العيون بلون التراب
ويضفي الشحوب
على أوجه ضافيات النقاب
على انفس ترتوى بالسراب
وراء عباب القدر
ويمضي الزمان ، حيث الخطى
الى حيث تذوى الظنون ... ،
ويتتحر الفكر .. من يأسه
وراء المنون ..

وراء جدار من المستحيل
من الغيب ♦♦ بحر الظنون الكبير
تمر على شاطئيه العقول ♦♦
وتجتو الفكر ♦♦
وكيف العبور ، وهذا العباب
بعيد المدى ♦♦
غائب في الضباب
تظل العقول ♦♦♦
اسارى الدهول ♦♦♦
وصرعى تجول ♦♦
وتبقى تجول ♦♦
الى اللانهاية
وحيث الزمان الى غير غاية ♦♦♦
يظل يعيد فصول الرواية
وينسج للناس احلامهم
ويغزل اوامهم
وحيث يظل ركاب البشر
يحث الخطى

وراء سراب ، بلا منتهى

تشاد الحضارات في ظله

ويستعبد الناس ، من اجله

ويقتل الناس ، رهن الحروب

لأجل البقاء ...

وهل من بقاء ... ؟

وهل من ثمار لهذا الشقاء

هراء لعمرك هذا العناء

هراء ، هراء

وما الكون ، يفتح ابوابه

اذا انفك باب

بدا الف باب

وهذا الترابي² نسل التراب

محال عليه بلوغ الخلود

وسبر جميع شعاب الوجود

وفي قدميه القيود

هناك السدود

هناك الحدود

ويستبسل العلم في مرتقاه°
الى قمة لم تطأها الحياة°
ويمضي مجدآ الى غايته
وترنو العيون الى رايته
فيسمو الطموح
ويغزو الفضاء ، باقماره
وتلك الفتوح
تحدث عنها باخباره
وتلك اكتشافاته الرائعات
مجال اتصاراته
لغزو الفضاء بآياته
وغزو كواكبه النائيات
ومهما غزا علما بعد عالم
ومهما استطاع ومهما تعاضم
فهل يستطيع امتلاك الخلود ؟...
وهل يستطيع امتلاك القدر ؟...
وهل يستطيع بناء الوجود
على صور ،

غير هذي الصور ؟؟؟!
وكون يدين لربّ براه
يطوف به العقل جمّ العياء
له كل حين مجال رحيب
فلا ينتهي من مداه
وكون رهيب
يخوض به العلم بحرا . . .
بغير انتهاء . . !!

الغد المشرق وطن العرب الكبير

عشت في كل ضميرٍ عربيٍّ مستيرٍ
مهبط الالهام ، او مسرى العبيرٍ



يا بلاد الخالدين العرب

عشت للاجيال للشعب الابي للرعيل الطيب
عشت اشراقاً لعصرٍ ذهبي



امتي يا امة الماضي المجيد

والغد المشرق بالعيش الرغيد كل يوم لك عيد
ان عيد الوحدة الكبرى سعيد



امتي قودي ركاب الامم

بقوى الروح ونبيل الشيم بالحضارات اسهمي
دورك الان فيها أقدمي

♦♦♦ عبث

وراء الظلال ♦♦♦ ،

خريف عليه شحوب الزوال

يمر عليه شعاع المساء

كثيلاً ♦♦ يكفن صرعى الرجاء

فيكي الجمال

شهاداً تسجيته كف القدر ♦♦♦

وطيفاً عبر

ويمتدّ كف بوجه السماء ♦♦ ،

الى اين نمضي وكيف المفر ♦♦ ؟

الى اين ؟♦♦ ثم يموت النداء ♦♦♦ ،

ويخبو على قهقهات القدر ♦♦♦

وتمضي الحياة بنا في ظلام

اسارى عذاب

قوافل تفتى ببحر السراب

ويبقى الاوام ...



فيا ايها الادمي^٢ الاسير

الى كم تسير ...؟

وراء البروق التي لا تير

خداع ،، خداع

وتلك المتاهات فيها الضياع

فلو كنت حرّاً ، عدوّ القيود

لدينتَ الوجود

وصغتَ مصيرك .. لا كالعبيد ...

أين الفتى السياب؟!

وتعول الريح بين غابات النخيل في الجنوب
ذات صباح ان الهزار الفرد قد سكت الى الابد ،
وان قيثارنا العنون الذي عزفت عليه آلهة
الفنون أرخم اللحن قد تقطعت أوتاره ولكن خلدت
أشعاره .

وترين سحابة من الوجوم على تلك القرى
العالمات ٠٠ من قرية (جيكور) « فالحمزة » و
« معيلة » حتى (بلد سلطان) و «باب سليمان»
وكانى بالشناشيل (شناسيل بنت الجلبي) وهو
يظفو على موجة من عيمر ويزدان بالازاهير
كأسطورة من الاساطير تنتحب في جنباته اصدااء
النغم الاخير من تلك القصيدة تودع الراحل
الكبير .

(جيكور) بعدك في عذابِ تبكيك يا زين الشبابِ
يا بدر انَّ ابا الخصيب مناحة في كل باب
الخطب ارمضها فصاحت والنخيل بكل غاب
اين الفتى المرموق من عليا العباقر والقباب؟!
يا شط اين مضى فتاى وكان لحنا في ربابي؟!
يا شط اين مضى الشراع به واسرى في الضباب؟!

لَفَهَا لَيْلِ اكْتِسَابِ
تَبْكِي اَمَانِيهَا الْكُوَابِي
شَجِيٍّ مِنْ الْقَلْبِ الْمَذَابِ؟
تَلِكِ الْمَفَاتِنِ وَالرَّغَابِ؟
صَدَى عَوِيلِ وَانْتِحَابِ؟
يَا وَالِدَسَاكِرِ ، وَالرُّوَابِي
وَتَسْأُولِ ♦♦ هَلْ مِنْ جَوَابِ؟
لَأَمَّهُ بَعْدَ الْغِيَابِ؟
بُعِيدَ صَدِيٍّ وَاغْتِرَابِ؟
فَهْ فَتَى غَضِّ الْاَهَابِ
مِنْ الْيِيَانِ الْمَسْتَطَابِ
عَلَى الشَّوَامِخِ وَالْهَضَابِ
يَضِيقُ عَنْ حَمَلِ الثِّيَابِ
وَعَاصِفَاتٍ بِاضْطِرَابِ
يُرْتَمِي مِثْلَ الشَّهَابِ
تَهُ اَفَاوِيْقِ الشَّرَابِ
يَّةَ وَالْمَصُونِ مِنَ اللَّبَابِ
وَهْفَا لِهَاتِيكَ الشُّعَابِ

هَذِي ضَفَافِ اَبِي (مَغِيرَةَ)
فِي وَحْشَةٍ وَتَجْهَمِ
اَيْنَ الَّذِي غَنَى الضَّفَافِ
اَيْنَ الْفَتَى السِّيَابِ مِنْ
مَا بَالِ غَابَاتِ النَّخِيلِ
وَعَلَى الْمَعَابِرِ وَالْحَشَا
ظَلُّ اِنْتِظَارِ فَاجِعِ
جِيكُورِ هَلْ عَادَ الشَّرِيدِ
هَلْ زَارَ (دَيْرَتَهُ) الْمَشُوقِ
وَالْقَرِيَّةِ السَّمْرَاءِ تَعْرِ
غَذَّتَهُ بِالسَّحْرِ الْحَلَالِ
فَمَضَى يَحْلِقُ كَالنَّسُورِ
♦♦♦ جِسْمِ يَكَادِ مِنَ النَّحُولِ
وَالرُّوحِ مِنْهُ لَظَى تَمُورِ
النَّارِ فِي اَوْهَى اَدِيمِ
تَلِكِ الْقَرَى الْعِذْرَاءِ رَوِّ
وَهَبْتَهُ سِرَّ الْعَقْرِ
فَوْفَى لَهَا وَشَدَا بِهَا

واليوم قد طار الهزار عن الاماليد الرطاب
وصدى الاغاريد العذاب يرن في تلك الرحاب
عبر الحياة كومضة من بارق خلف السحاب
ما افجع المأساة يحيها بعمق واصطخاب
صاغ الدموع قصائدا تزدان بالعجب العُجاب
وبكى (وفلسف) كل شجو في الحياة وكلَّ صاب
شعرا من الفن الاصيل منزها من كل عاب
قد كان خلاق القصيد يعبُّ من صفو العباب
بل رائد الشعر الجديد (الحر) والنهج الصواب
قد زان ركب الخالدين وراح مرموق الجناب
(فيحاًؤنا) أمُّ التوا بغ كابت هول المصاب
فخرا لها • كم اطلعت (بدرا) وأبدت من شهاب

حين

قد طال عهدك بالخفوق
شوقا الى السر العميق
♦♦♦ بالله يا قفص الهزار
لقد جنيت على الطليق
♦♦♦ في كل بارقة رجاء
كم تشبّث كالغريق
يا ليلتي قد ضاق افقك بالزوابع والبروق
بيني وبين الانفلات
الى مدى الابد السحيق
انماضة أو ومضة
♦♦♦ تمضي بروحي في الطريق
وا حيرة الطير المولته ،،
لم يذق صفو الشروق

♦ يا من سكرتم بالرحيق ♦
 كلي حنينٌ للرحيق ♦
 من لي بفجرٍ عاطر النسمات كالامل الرقيق
 ينهل ريان الشعاع
 على شدى الروض الانيق
 وعلى الازاهر من لهات الحب انفاس المشوق
 قبْلُ مضرجةٌ على
 نعر العشيقة والعشيق ♦♦♦
 ظمأٌ يروود الرىّ لم
 يزددٌ سوى لهب الحريق
 يا لهفة الصادي متى :
 يسري الهدوء الى عروقي ♦ ؟ ♦
 وزعت عمري في متاهات المنى من بعد ضيق
 ما غاية المسعى واوهام السعادة يا رفيقي ♦♦ ؟ ♦♦
 سخفاً لمهزلة تخادع بالبهارج والبريق ♦♦♦
 نهر الجنون سقى الجميع
 فهل هنالك من مفيق ؟ ♦♦

مأساة جيل

ربع قرن من العذاب الاليم
راح مني في خدمة التعليم
صفوة العمر زهرة نثرتها
عاصفات الرياح ، نثر الهشيم ...
اين مني ... ذاك الهزار المغني ... ؟
لهفتا طار من رياض النعيم
كان فجر الصبا ... وكان هزار
يملاً الرافدين بالترنيم
قيدتي وظيفه انا منها
في اسار ومهجتي في جحيم
لا احب القيود حتى وان كن
نضاراً يسد مسرى النسيم
لا مجال رحب لدي فأشدو

اغنياتي في نجوة من خصيم
انا في بلدة يضيق مداها
عن جناحيّ ° محلّق في السديم
قد أصارت حرية الفكر كفراً
فهي خصم الأحرار منذ القديم
اطربتها ضفادع تتبارى
في تقيق موقع محموم
اي مستقع اثار شجاها
تستقي منه بالبيان السقيم ؟
فهي من موكب الحياة بمنأى
لم يثرها انبلاج فجر عظيم



قد شهدت الحياة ما بين حريين
وويلات عالم مأزوم
ازمة اثر ازمة قد أظلت
جيلنا في ضبابها المشؤوم
قد سقتنا الكؤوس ملاءى ريوبا
في انتظار مؤرق ووجوم

جيلنا جيل حيرة ، لم يعاقر
غير كأس مزاجها من حميم
قلق بل تمزق قد ارانا
كيف تبدو الدنى بوجه ذميم
لم نزل تنهش الشعوب نيوب
غادرات من كل وحش ائيم
وأفاع لما نزل سائبات
فلتُهشَمَّ من قبل نفث السموم



اين لا اين بشریات سلام
أبدىً يفيض صفو الاديم
واتنصار الانسان في الكون نصر
لقوى الخير والاخاء العميم
كيف لا نحتمي بميلاد عصر
ذهبيّ ، ما فيه من تأنيم
نحن جند الفداء للعالم الافضل
نهدى الى المصير الكريم
نحو مستقبل يتوجه الفكر ،

طليق الابداع والتنظيم
وغدٍ مشرقٍ تسود لديه
قيم العدل والحجى والعلوم
ان نصر الانسان بات وشيكا
بعد غزو الفضاء ، غزو النجوم
صانع المعجزات حلقٌ ، وحلقٌ ♦♦
واكتشف كل كوكب معلوم
ودع النابحين خلف سراب ،
وبروقٍ لخلبٍ ، موهوم
لا الضباب الذي يرين باق
في عقول تلبدت بالغيوم
والطواغيت لن يطول بقاها
ان ظلّ الخداع غير مقيم
تتلاقى الشعوب بعد جفاء
في غد وارف الظلال بسيم

••• في الطريق

لانور يومض في الطريق •••

الابريق •• ،

كوميض احداق الذئاب ،

وراء صحراء الظنون •••

وانا أمرٌ بغابةٍ ••• ،

اشجارها ام ذي عمالقة الزمان الاقدمين ••• ؟

متأوّداتٌ كالآنين

او اذرع المتظلمين

لا نور يومض من بعيد •••

الا التهابات الحريق ••• ،

كحرائق الريف الحزين ،

حمراء كالجرح العميق •••

ماذا على الافق الغضوب ••• ؟

افق العواصف والخطوب ،

وحكاية الليل الطويل

كأنها الأبد الأبد

في هيكل الأشباح والارواح من وادي الفناء

صرعى القضاء

اطياف من فقدوا الرجاء

والليل غطى الغاب معطفه الثقيل

فترددتْ انفاسه في حشراتٍ ، كالقتيل

الربيع والفيحاء

عاد الربيع الى الفيحاء نشوانا
فاستقبلتهُ مجباً جاء لهفانا
وانزلته بجنات مفضولة
يلقى النزيل بها روحا وريحانا
مدت اليه يدا بيضاء صافحها
ومال يرشف خمر الثغر ظمأنا



يا جارة (الشط) ايام الصبا نضبت
على ضفافك تهيأما وتحنانا
قبلت كل شرع في المياه سرى
مرفرفاً يحمل الأشواق الوانا
وعدت اسأل غابات النخيل ضحى
ما بال سربك لا يألوك هجرانا

ارنو الى الدرب هل عادوا وهل رجعت

رؤى الأوبة لملقاها وتلقانا

يا غائبين وعندي بعد غيبتكم

لواعج تملأ الأشعار اشجانا

اعزز عليّ بان أغشى مراتكم

فلا اراكم والقي الحين قد حانا

من لي بعودة ايامي التي سلفت

واحسرتاه لعمر في النوى بانا

يا ساكني البصرة الفيحاء كم امل

اودعته في مغانيكم فما هانا

لو ينسأ الله من عمري بقيقته

انفقته في حماكم مثلما كانا

يا ساكني البصرة الفيحاء من وطني

عشتم لهذا الفتى اهلا وجيرانا

ابصرت بصرتكم هذى زمردة

خضراء تلثم كئبانا وشطانا

البحر من جهة والبر من جهة

اتحضن الفضة البيضاء اطيانا ؟

اصبو الى سعفات النخل مائجة
اذا النسيم عليها مرّ عجلانا
... الى الجداول اذ تنساب حاملة
وسنى تفاضل ازهارا واغصانا
الى الأماسيّ من تلك القرى والى
أصباحها اذ تبث العطر هيماننا
يا سامح الله احبابي وان ظلموا
ويا رعى الله في الفيحاء خلانا
اهفو واصبو فلا والله ما نقعت
من غلتي هذه الأنهار نيراننا
احبتي في الظلال الخضر وارفة
لما تزل في المروج الفيح نجواننا
ما بال كل نزيل في مراتبكم
يلقى المنى غضة والعيش فيناننا
الاّ انا كل حظي عندكم حرق
وحسرة رددتها النفس الحاننا
ما كان ذنب فؤادي في محبتكم
فتجعلوا (حظه) صدا ونسياننا؟!

قيل الوفاء هنا والطيب معدنه
فهل وفيتم لصب بات سهرانا ؟
وهل نسيتم عشياتٍ معطرةً
تدى رواءً واشذاءً وافنانا ؟
نهم بالحسن تصينا مفاتنه
من كل سمراء نهواها وتهوانا
فكم هصرنا قدود الغيد مائسة
وكم قطفنا بها وردا وورمانا
ويلاه من مهجة حرى ومن حلم
لو يستعاد لعاد القفر بستانا
فكم غناق وكم ضمّ وكم قبل
اكاد المسها في أنملي الآننا
تلك الليالي الخوالي كين عودتها
اواه لو عادت الأموات احيانا !!
مضت واقت طيوفا في خواطرنا
وذكرياتٍ شجياتٍ واحزاننا
مضت تباعا ... ونمضي بعدها فاذا
بلجة الغيب تطوينا وتنساننا

يا حبيبي ♦♦♦

لم تنزل في لجة الغيب خيالا يتدفق
لم تنزل حلما على مهد شبابي يترقرق
فمتى فجعرك ينساب ، وحلمي يتحقق ؟
من وراء الغيب ناديتك : اقبل وتألق



يا حبيبي انت في روحي وقلبي ودمائي
انت اشودة اشواقي ودنيا كبريائي
انت ناى ابدىّ الشدو سجرىّ الغناء
نعمة انت من الله ومن عطر السماء
يا حبيبي كم اناديك ، فهل يجدى ندائي ؟^٩



صورة منك تناجيني على طول الليالي
ومحياً رائع الفتنة ، وضآء الجمال

يا حبيبي ، قد تشقتك لكن في الخيال
ليتني القاك في الأرض على ابهى مثال
ليتني .. اوآه لا ... بل انني اخشى انخذالي



انا في امواج حرماني واشجاني غريق'
في حياة لم يهونها حبيب او رفيق'
انا في دنياً بها للشمر سلطان عريق'
وبنو الدنيا قطع لهوى الموت مسوق'^(١)
ضلّ راعيه ، وغام الأفق والتاث الطريق'



يا حبيبي ، قيل عني ، بالخيالات غنائي
صدقوا ، اذ لست بدعا بين رهط الشعراء
كلنا نهتف بالحب ، ونشدو بالأخاء
قد بعناها مزامير سلام وصفاء
لهفتا .. ضاع صداها ، في ضجيج وازدراء



يا حبيبي ، آه لو القاك انسانا سوياً

(١) هوى : جمع هوة .

تتخطى حجب الغيب ، وتنصب عليا
فأرى فيك الأمانى ، والنعيم الأبدى
وحياتي تكسى منك جمالا عبقرىا
يا حبيبي ، آه لو القاك انسانا سويا

من الاعماق

يا شهوة جريحة الساق
تجأر في اعماق اعماقي

من اين اقبلت على وادع
مهيض آمال ، واشواق ؟!

سوّدت حتى النور في ناظري
والهبت نارك اعراقي

يا ويلتا .. ليل لا ينتهي
الا بتعذبي وارهاقي

اريد ان احلم يا هاجري
والنوم لا يطرق احدائي

اكتب شعرا لك يا قاتلي ..؟
كلا فهذا فيض آماقي

اشكوك من غدرك يا قاسيا
يسخر من انات مشتاق
يا اقبح الناس فعلا ويا
اصبحهم وجهها باشراق
لو حلّ لي قتلك يا خائني
قتلت فيك الأمل الباقي

⑤

يا لهباً مستعرا في دمي
لن تقصد النيران احراقي
سأحرق السجن بهذا اللظى
وكل اغلالي واطواقي
لابد للنزوة ان تنجلي
من بعد ارعاد وابراق
لابدّ لي من هدأة حلوة
اشهى من الخمرة والساقى
في موعد من امسيات الهوى
يجمع روحينا باشفاق
الضمّة السجواء غيبوتي
والقبلة الظمياء ترياقى

الذكريات والطفولة

بي حنين الى ربيع الطفولة°
والعشيات بالندى مطلولة°
حيث (كحلاؤنا) تفيض وفاء°
وعطاءً على الربوع الجميله°
في ضفافٍ مخضوضاتٍ لطافٍ
يتمنى الشجيّ فيها مقيله°
لكأني استروح اليوم عطرا
من شذى الامس ما شممتُ مثله°
... عبر ماضٍ اعيشه بخيالي
فاذا الروح بلبل في خميله°
انتشي بالعبير بالحلم الدا
فىء من راحلٍ بكيتُ رحيله°

ربّ ماضٍ اودّ لو أفتديه
بجياتي ، بأمنيّاتي القليله

◎

أه من قسوة الخريف وسهدي
وزهوري ممزقاتٌ قتيلاه

أه من وحشة المساء ونجم
بت أحدو الى المغيب أقولاه

كيف أمست عدوبة العمر ذكرى
في ليالٍ منغصاتٍ ثقيلاه

ورياح الخريف عاتت بصفوي
كدرّته وآثرت تحويله

ما لعيني تحجر الدمع فيها
ودموع الشجيّ تشفي غليله

السراب .. السراب آخر شوطي
وطموحي لقد شهدت ذبوله

صرت أقتان من فقاتٍ أمان
واغتني للذكريات الضئيله

أنا ان بددّ الضياع شبابي
ورماني على طريق الكهولة

فعلى مقولي يرفرف لحن
وعزيرٌ عليّ أن لا أقولاه

الربيع العائد

أجاي قد عاد الربيع ولم يَعُدْ
إلى القلب من بعد الغياب حبيبُ
فيا قسوة الأيام بعد فراقكم
أما للنوى عن ناظريَّ غروبُ
فلا تسألوني عن ليالي مواجدي
ولا تعجبوا للسُّهدِ كيف يطيبُ
فما لذَّ لي كالدمعِ وِردٌ ولا زكت
ورودٌ كما تزكو به وتطيبُ
أجايَ هذا العمر قد كاد ينقضي
ولم أفضِ أوطاري وساءَ نصيبُ
وعندي حينٌ أسكرتني كؤوسه
على انني فيه أكاد أذوبُ

زكا الروض واخضلت نواظر نرجس
 فحات عليه أنفُسٌ وقلوبٌ
 أحسُّمُ في الروضِ روحاً مُطيفةً
 ففي الروض منكم رقةٌ وطوبٌ
 تمرّون أشباحاً على شاطئ الرّوى
 فيأرج منكم أبطحٌ وكتيبٌ
 فما راق لي والله بعد فراقكم
 زمانٌ ولا رقت على خطوبٌ
 لقد كنت من لمياء بالعهد واثقاً
 عفا الله عن لمياء فهي كذوبٌ
 أناديك يا لمياء والبعد بيننا
 أما لنداء المستهام مجيبٌ ؟
 أما آن يا لمياء أن تُرجع النوى
 بقيّة آمالي وهنّ ندوبٌ ؟
 جيتك يا لمياء والعمر في الضحى
 ولما أزل حيث المساء قريبٌ
 هوى لك ما بين الخمائل ملهمٌ
 فؤادي فروضي من هواك خصيبٌ

لقد كان من ذكراك في الروض هزة^١
إذا باكرته شمأل^٢ وجنوب^٣
وطافت به روح البنفسج عذبة^٤
ورف^٥ شذى السرير وهو رطيب^٦
فكم فيه يا لمياء من وردة زهت
فكان لها من وجنتيك شبوب
فليتك في ظل الربا أقحوانة
يفيء إليها الصب^٧ وهو كئيب^٨
وليتك دفق من زلال مسلسل^٩
به يرتوي ظام^{١٠} ويشرق كوب^{١١}
فأنت وراء الغيب حلم^{١٢} مجنح^{١٣}
أبيت أناجيته وكيف أثوب^{١٤}
أطلي على دنيائي اطلالة المنى
فقد كاد يمضي زورقي فيغيب^{١٥}
سلام^{١٦} على العهد القديم وان اكن
خلعت عليك العمر وهو قشيب^{١٧}

وعندي أغاريدٌ عذابٌ شجيةٌ
يرددّها الصّباح وهو طروبٌ
فهل من صدىٍ باقٍ لديك بمسمعٍ
فكيف وأنتي والسكون رهيبٌ؟!
ولو عاد من بعد الغرب عائدٌ
لعاد لنا عيدٌ أغرّ مهيبٌ
وأمت ليالينا وضاء كعدها
وعاد فتى بعد الضياع غريبٌ

الوحش

هوذا الوحش الذي قد رنّحتَه الضرباتُ
نزفت منه دماءً وعلت منه الشكَاةُ
أينما سار تضيق الأرض عنه والجهاتُ
يتلقى كل يوم ضربةً فيها المماتُ
جنّ فالارض حواليه حراب وعداءُ !!
فله في كل صقع ، سرعةٌ .. بل .. صرعاتُ
وقريبا تخمد الانفاس منه والحياة !!



فعلى سمر الشواطى ، وعلى زرق البحارِ
وعلى شُعب الجبال الشمّ أو عبّر الصحاري
في السهول الفيح .. بل .. في كل حقل في البراري
ضجةٌ .. بل .. صرخاتٌ سُمّت طول انتظارِ !!
انتفاضات شعوبٍ ، نفضتْ غلّ الأسارِ

وانبثاقاتُ حياةٍ من جنينٍ متواري
وقريباً يبلغ الأحرار يوم الانتصارِ !!...!!



يا رماة الوحش في كل مكان ومجالِ ...
سدّوا الرمية فالوحش على درب الزوالِ
يتهاوى خبط عشواء على صخر المحالِ ...
لا تخافوا .. انها آخر أنفاس الذبالِ ..
بالضحايا الحمر تزدان ميادين النضالِ ...
وتوافيكم ثمار النصر من بعد المطالِ !!...!!
ويلفّ الأرض فجرٌ .. من سلام وجمالِ



يا شباب العرب .. يا معقد آمال الانامِ
البطولات بكم تُزهى ... فمرحى للكرامِ !!...!!
يا نجوما رصّعتُ بالنور آفاق الظلامِ
كل جرح في صدور الصيد أُسمى من وسامِ ... !!...!!
زِتمُ الأرض بايثار وبذل واعتصامِ
وترايتم على البغي رجوماً كالسهامِ

البطولات بكم تُزهي' . . . فمرحى للكرام . . . !!



يا دعاة الحق 'حملتم' بآمال الشعوبِ

للغد المرموق للفجر المفدى بالقلوبِ

ولدياً برئتْ من نزواتِ وذنوبِ

من عبودياتِ أجيالِ ، وتأريخِ كذوبِ . . . !!

ولأجيالِ سيغدو طوعها كنز الغيوبِ

يا رجال الفكر ، حسيتم على رغم الخطوبِ

اسفحوا النورَ وشقوا مهجةَ الليل الغضوبِ



قصّة الوحش ستبقى في أحاديث الرواةِ

قصّة الطغيان ، ذات الصفحات المرعباتِ

لعنة الدهر وعنوان عصور الظلماتِ . . . !!

فاختموا منها حياةً ، روّعتْ قلب الحياةِ

وانفخوا روح الربيع الحيّ في الارض المواتِ

طهروها من خطي الوحش وانفاس الطفاةِ

فاذا الخلد على الارض وريف البركاتِ . . . !!

في الذكرى السابعة لثورة تموز

في عيد تموز العظيم

عيد بدا أم انها أعياد
أم تلك ملحمة الفداء تُعادُ
تلك المهارج مارأت أمثالها
دينا الرشيد وقد زهت بغداد
فخرآ لتموز العظيم فانه
كالبحر تصغر دونه الأبعاد
شهر "سما فوق الشهور مفاخرآ
يعنو له التاريخ والأمجاد
اليوم يتسم الزمان لأمة
شماء غايتها هدى ورشد
اليوم تصدح بالغناء قياثر"
وحاجر يحلو بها الانشاد

مرحى لجمهورية عربية
فرحت بها الأرواح والأجساد
ميلادها في الرافدين بشائر
يا حبذا المولود والميلاد
قد هنأت كل الشعوب بلادنا
فلنا بكل الطيبين وداد
يا شهر تموز العظيم تحية
من كل حرّ يزدهيه جهاد
هذا العراق بلاد كل مكافح
حرّ وما هو للدخيل بلاد
شهادته الأبرار قد كتبوا لنا
صكّ التحرر والدماء مداد
مرحى شباب الرافدين فانكم
في النابتات سراجنا الوقاد
بالاتحاد نصون جمهورية
لا بالشقاق كأننا أضداد

كونوا سلاماً لا خصاماً بل شذى
يُحيي النفوس فانكم أورد
ولتهنأوا بالعيد عيد أخوة
طابت به نفس وهام فؤاد
في ظل جمهورية عربية
لا الخير ينقصها ولا الاسعاد
ستعيش رغم الحاقدين منيعة
ويموت أهل الحقد والأحقاد
أيظن بعض المغرضين لغاية
أنّ العراق لأمرهم يتقاد
قل للشعوبيين قولة صادق
انّ المخرب حقه الأبعاد
كنتم موالينا وكننا سادة
واليوم لا مولى ولا أسياد
الكافرون بنعمة العرب اتهمت
أيامهم ولحتفهم ميعاد
انّ العروبة في العراق أصيلة
والعرب مقلهم هنا والضاد

الوحدة الكبرى طريق حياتنا
لا بدَّ منها والحياة تُراد
هيهات تُرجعُ ركبنا رجعيةً
شوهاء غايتها لنا استعباد
ويل أمَّها رجعيةً كم حرَّكت
أذناها بالكيد حتى كادوا
بثَّتْ أفاعيها لفت سمومها
بين الأشقةِ والسموم تُذاد
خشيتْ على أموالها ورجالها
من اشتراكين حين تتنادوا
ذُعِرَتْ خفافيش الدجى لما بدتْ
شمس الهدى فلها العمى أصفاد
الدين يبرأ من خداع عصابة
نصابيةٍ ، ونباحها يزداد
مصَّتْ دماء الشعب باستغلاله
يا للذئاب الى متى تصطاد ؟
الزيف يفنى والحقيقة حيَّةٌ
والعُربُ يحيى مجدهم ويُعاد

مهما غلا المستعمرون ورهطهم
فالوحدة الكبرى لنا ميعاد
ومن المحيط الى الخليج ديارنا
في وحدةٍ غنَّتْ بها الآباد
عاشت عربتنا وعاشت أمةً
عربية أيامها أعياد

اغنية احد العائدين قبل النكسة الاخيرة

فلسطين

أرضي السلية بل أعز دياري
هي موطن الاسراء والاسرار

كابدت غصتها ، وبت معانياً

مأساتها ووهبتها أشعاري

وسألت ربي أن تكون شهادتي

في ساحها فوزاً مع الأبرار

وأنا الفتى العربي ضقتُ بعيشة

فيها التمزق والضياع وعاري

أموت في بطنٍ وتلك تفاهة

وتضيع في وادي البلى آثارني

قسماً بإيماني العميق بأمتي

اني فداء أديمها المعطار

يا أخوتي أبناء يعرب قد دنا
يوم الخلاص أشدَّ من ذي قار
حت إلى الزحف الكبير نفوسنا
وسيوننا ظمئت لأخذ النار
سنخوض معركة المصير ونجيتي
في كل يوم أطيب الأثمار
لا غاصب يبقى ولا مستعمر
إنَّ البقاء لشعبنا الجبار
النصر للشعب العظيم بوحدةٍ
جبارةٍ تقضي على الأسوار
كالسيل يكتسح الحدود محطماً
كل السدود بموجه الهدار
فهنالك... لا صهيون لا أسياده
تبقى وتلك نهاية الأوزار
إنَّ البقاء لأمةٍ عربيةٍ
غضبي مشت قدماً لأخذ النار
إنَّ البقاء لأمةٍ قد وحدتْ
أقدارها رغماً على الأقدار

والنصر طوع قيادة ثورية
لمواكب الأبطال والأنصار
النار في الوطن الكبير تأججت
فحذار منها يا لصوص حذار
سنفجر البركان يا أعداءنا
فالى الجحيم الى سعير النار



أوليس من هزل الزمان دويلة
من ليفي أشكول ومن عازار
ما كانت اسرائيل ترفع رأسها
لولا قوى مستعمر غدار
من لؤم (أمريكا) ومن آنامها
هذي اللقطة وابنة المجاز
ان الصهاينة اللثام تحكّموا
في أمر (أمريكا) فيا للعار
فاضحك لسخرية الزمان وهزله
كيف اليهود غدوا من الأطهار



ومن العجائب انَّ (بون) ضحية
رضخت لحكم عصابة اشرار^(١)
حكّام بون صنيعة استعمار
كشفوا لنا عن أرقام متواز
قد جاهدونا بالعداء تقرباً
لبنى اليهود وبس عقبى الدار
والشعب في (ألمانيا) لا يرتضي
هذا الهوان بذلة وشنار
لكن (أمريكا) أرادت صنعه
لتمدّ اسرائيل بالدولار
قد خاب ذياك الصنيع ألا درت
(أمريكا) أن النصر للشوار
والعرب أقوى الأقوياء بحقهم
مهما بغى طاغٍ على الأحرار
انَّ الشعوب اذا تحرّرت أمرها
لم تخش من فتكٍ ومن جزار

(١) اشارة لمساندة حكومة (بون) أي الجمهورية الألمانية الغربية لاسرائيل .

والمجد للثوار والعقبى لهم

(فبدارٍ للعهد الجديد بدارٍ ٠٠٠)

عاشت عروبتنا وقادتها على

١٩٦٧

رغم المكائد والدجى المنهار

١٩٦٧ آذار

حرب ٠٠٠ وانتصار

سنبذل كل مرتخصٍ وغالٍ
لنفديها ونسخر بالمحالِ
ونشعلها على الباغين حرباً
تخر لهولها شمّ الجبانِ
نذك بها صياصيمهم ونمحو
مخازيهم بنارٍ من نكالِ
وتسف قلعة الطغيان حتى
نحرر أرضنا بعد احتلالِ
ولا نُبقي لاسرائيل رسماً
سوى طيفٍ بعيدٍ في الخيالِ
(وأمريكا) وان حشدت قواها
لنصرتها ستمنى بانخزالِ

فان لشعبنا العربي بأساً
يخوض به اللهب ولا يبالي
بايمانٍ أشدّ من الرواسي
واقدم على النوب التكال
ونحن من الردي أقوى وأمضى
فلا قرّت عيون ذوي الضلال
نعيد ديارنا بعد اغتصاب
ونجلو الرجس عن مهد الجلال
ديارٍ للقداسة كم تهادي
عليها الوحي في المصّر الخوالي
رسالات السماء هنا تجلّت
بأنوار الهداية والكمال
فكم للأنبياء بها رحاب
مقدسة وآثار غوال
هنا مهد المسيح وثمّ مجلى
(قيامته) تخلّدها الليالي
هنا الأقصى الذي أمرى اليه
(محمد) وهو يرج للأعالي

ديارٍ كم تحن لها قلوبٌ
كفى شرقاً (لمقدسها) المفضلي
حمى للمسلمين مع النصارى
فلن نرضى اليهود له جملة
عصبات تعيث به فساداً
مستلقى حثفها المحتوم منتكبا
وتثار للكرامة والضحايا
بحربٍ يستحرق القتل فيها
وتبقى صفحة التاريخ تروي
وقائمهـا لأزمانٍ طوان

أَيْسَلِبُ مِنْ رُبُوعِ الْعُرْبِ شِبْرٌ شَبِيرٌ
وَمَمْلَأُ مَسْمَعِ الدُّنْيَا دَوِيَّتًا
جَابِرٌ تَشْتَكِي مِنْهَا شُعُوبٌ
مَنْ اسْتَعْمَارَهُمْ تَلَقَى الْمُنْثَايَا
سَتَصْرَهَا قَوَى الْأَحْرَارِ نَصْرًا
شُعُوبٌ حَرَّةٌ مَدَّتْ أَيْهَانَ
وَلِلْمُسْتَعْمَرِيِّينَ وَتَابِعِيهِمْ
هَزَائِمٌ مَرَّةً بَعْدَ الصَّيْلِ
لَقَدْ أَزْفَتْ نَهَائِتَهُمْ وَعِبَادَتُهُمْ
شُعُوبُ الْأَرْضِ تَلْعَنُهُمْ جَمِيعًا
وَتَنْذِرُهُمْ وَتَجْهَرُ بِالْمَقَالِ

تقول لهم : دعوا الدنيا بسلم
فقد كدّرتم صفو الليالي
دعوا الأقوم تحيا في اخفاء
وخلوا الأرض شرفل بالجمال
بذرتم بذرة العدوان حتى
أخلتم عيضم في شر حال
ألا للرشد عودوا بعد غي
فانّ الحظ عنكم بانتقال
فلمستم أوصياء على البرايا
ولستم للاله على مثان
لقد قامت قيامتكم وحانت
ندامتكم على سوء الخلال
تعاليتم وانّ الله أعلى
من الطاغى وأجدر بالتعالى
وانّ الحقّ يعلو ثمّ يبقى
وباطلكم سيؤذن بارتحان
وتبسم الحياة لعاشقيا
وتزهو الأرض وارفة الظلال

بعد الانتكاسة الاخيرة

ستعودين ••• يا فلسطين

لك يا قدس لدى الشعب العظيم
لهفة تعصف ناراً في المهشيم
سنعيد البلد الحرّ المهضيم
ونعيد الحق بساماً لنا



يا فلسطين ولن نسي الردى
ليست المأساة تبقى أبدا
ستعودين لدينا غدا
بالضحايا نجتني حمر المني



تقتل الأفعى ونلقى رأسها
في جحيم حيث نسي رسمها

لم نَخَفْ من (أمريكا) بأسها
سوف تلقى الخزي والعار هنا

◎

نحن نارٌ تتلظى كالسعين

وجيوش تحرر النصر الاخير
في وغى الحرب لنا حسن المصير
سنضحى ونؤدي الثمن

◎

ان خسرتنا جولةً أو معركة

فمحالٌ حقنا أن نتركه

أنزل الله علينا البركة

بامتحانٍ سوف يجلو المحنا

◎

حربنا حرب حياةٍ أو ممات

تجعل استعمارهم رهن الشتات

بقوانا والجيوش الزاحفات

سنييد الواغلين الجبنا

◎

محنةٌ قد عرفتنا بالصديق

وعلمنا ربما جار الشقيق°
وغنمنا الود من كل رفيق°
حيث دوتى صوتنا ملء الدنيا



ويك اسرائيل منعاك اقترب°
ستزولين بنيران الغضب°
لن يعيش الرجس في أرض العرب°
وقريباً سوف يمحوك الفنا

جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	الصفحة السطر	
الليالي	الليال	١٣	٩
ثعالب	نعالب	٦	١٢
أنت	أنت	١	١٩
والالهم	والام	٢	٢٠
شعبنا	شعبند	٢	٢٤
المذلينا	المدلينا	٥	٢٤
نهضة	نهضة	٧	٣٨
ليس عنوانا وانما هو الشرط الاول من المقطع الاول	(وطن العرب الكبير)	٢	٤٤
الحنايا	الحشايا	٦	٤٨
السقيم	السقيم	٩٠	٥٣
بمنأى	منأى	١٠	٥٣
الشعوب	الزمان	٦	٥٦
عقيانا	أطيانا	١٨	٥٩
لم	م	١	٦٢

المحتوى

الصفحة

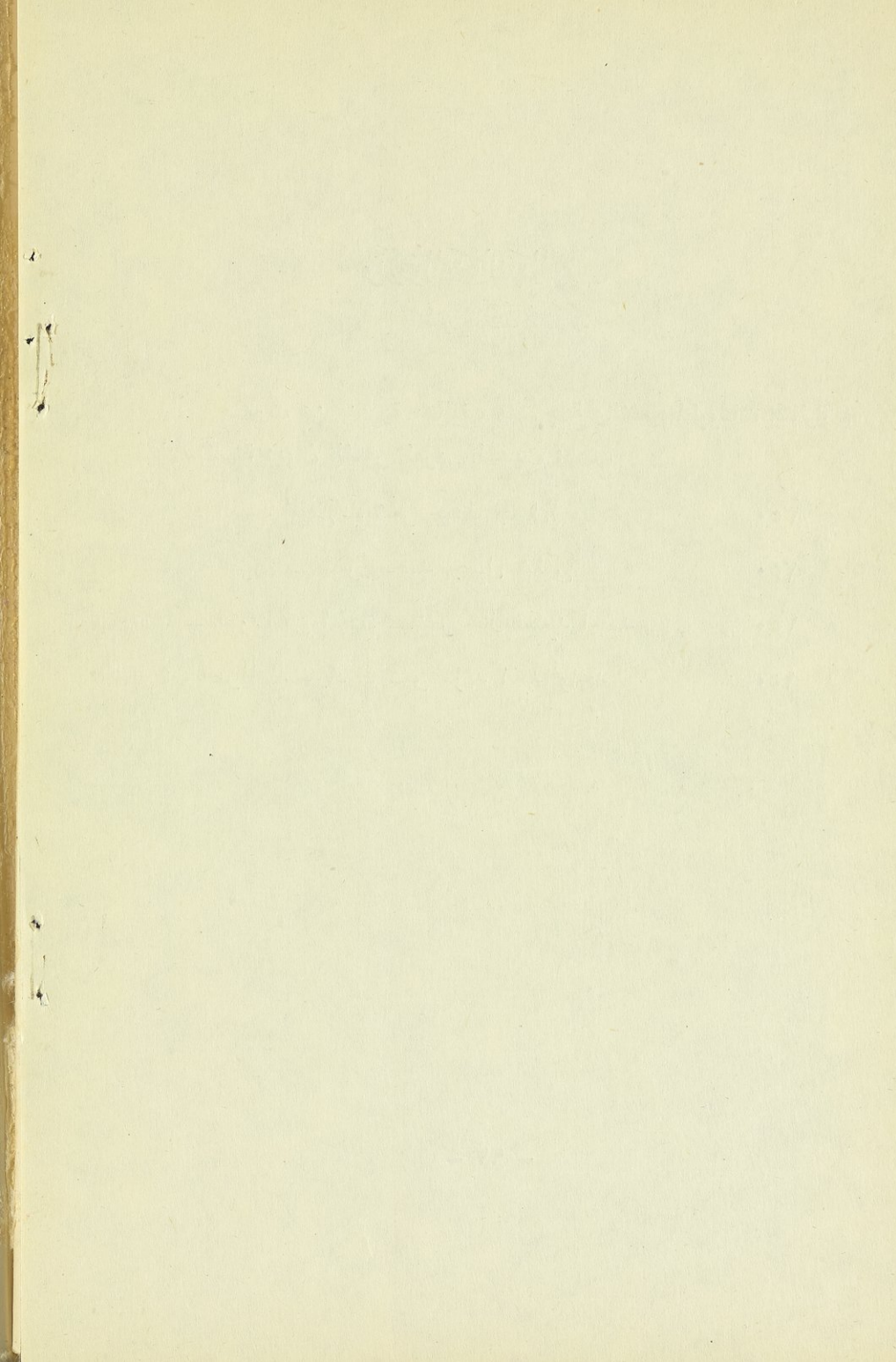
أ	•	•	•	المقدمة - للاستاذ عبد الجبار داود البصري
١	•	•	•	الربيع العظيم
٦	•	•	•	النهر الحبيب
١١	•	•	•	أسطورة البلد الراقدة
٢٠	•	•	•	الوحدة العربية
٢٢	•	•	•	في طريق النضال ضد العهد المباد
٢٦	•	•	•	في ذكرى الرصافي
٣٠	•	•	•	من وحي المهرجان
٣٥	•	•	•	تحياتي الى تموز
٣٧	•	•	•	في ميلاد رسول السلام
٣٩	•	•	•	كون رهيب
٤٤	•	•	•	الغد المشرق
٤٥	•	•	•	عبث
٤٧	•	•	•	أين الفتى السياب؟
٥٠	•	•	•	حنين
٥٢	•	•	•	مأساة جيل
٥٦	•	•	•	في الطريق

وزارة الثقافة والإعلام

مديرية الثقافة العامة

صدرت عن مديرية التأليف والترجمة والنشر المطبوعات التالية
في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :

- ٣٥٠ - ١ - اللهب المقصى - شعر حافظ جميل
- ٢٥٠ - ٢ - غفران - شعر محمد جميل شلش
- ٢٥٠ - ٣ - صوت من الحياة - شعر حازم سعيد أحمد
- ١٥٠ - ٤ - مرفأ السندباد - شعر مؤيد عبدالواحد





الشاعر في سطور

- ولد الشاعر انور خليل في العمارة عام ١٩١٩م
- اكمل دراسته في دار العلوم في بغداد
- عام ١٩٣٧
- عين معلما في مدارس العمارة ولا يزال حتى
- الآن في خدمة التعليم
- نشر اكثر شعره في المجلات الادبية في العراق
- ومصر ولبنان
- كان من شعراء جيل ما بين الحربين العالميتين
- عاصر الزهاوي والرصافي وغيرهما من عمالقة
- الشعر العربي
- طبع اول مجموعة شعرية بعنوان
- (من اصداء المترك) سنة ١٩٥٢ حصلت
- صدى المواطن والافكار في المجتمع آنذ
- فلسفته في الشعر : أن يكون الشعر صادرا
- عن تجربة صادقة .. سخيا بالمعطيات
- القومية والانسانية ، حافلا بالقيم والمثل
- العليسا

المؤسسة العامة للصحافة والطباعة
تطابع بالجمهورية



ثمن النسخة ١٥٠ فلسا

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0036760870

DATE DUE

DATE DUE

02192900

N ENTRY

INSERT

BOOK CARD

PLEASE DO NOT REMOVE.
A TWO DOLLAR FINE WILL
BE CHARGED FOR THE LOSS
OR MISPLACEMENT OF THIS CARD.

5 21 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80
PRINTED IN U.S.A.

02192900

PJ 7661
.18 V5

SEP 7 1972

PJ-7661-.I8

5